والاستبرق وان اردت ان تعرف صفة الجنة فاقرأ القرآن فليس وراء بيان الله
بيان فاقرأ الواقعة وقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان الى اخر السورة وغير
ذلك من سور القرآن وقد وردت احاديث في صفتها ولنذكر بعضها تعجيلا لما تقدم
لما معك من القرآن اما ابوابها فثمانية كما في البخاري من حديث سهل بن سعد وهي
منقسمة على اصول الاعمال قال صلى الله عليه وسلم فمن كان من اهل الصلاة
دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام ويقال
له باب الريان ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان
من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر والله ما على من دعي
من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد منها كلها فقال نعم وارجو ان تكون
منهم وبقي باب الحج وباب كاظمي الغيظ وباب المتوكلين الذين يدخلون الجنة بغير
حساب وقد زاد ابن حجر في الباب الثامن هل هو باب الذكر او باب العلم قال
الشيخ زروق وانكار ابن العربي في ابوابها على هذا العدد ولا مجموع لقوله
في الحديث ثمانية وفي التوشيح يحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها
ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية
يعني وقد جاء لكل عامل باب من ابواب الجنة يدعى منه بذلك العمل اخرجه
احمد وابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في ابن حجر اه من حواشي شيخ عبد الاجهوري
ابن عمر الفاسي على صحيح البخاري ووقع انها في غاية الاتساع من قوله في حديث
الشفيع الحا او السبع ما بين الكف منها مسكونا واخر بعضهم بعضا لا يدخل الاول
منهم حتى يدخل اخرهم واما حيطانها فورد ان حيطان الجنة لبنة من ذهب ولبنة
من فضة وورد ايضا جنتان انيتهما وما فيهما من ذهب وجنتان انيتهما

١٧٩

ء انيتهما وما فيهما من فضة واما ارضها وتربتها وريحها فورد ان تربتها
المسك الاذفر وان ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام وتربتها الزعفران
وحصباؤها اللؤلؤ واما غرفها فقال جابر قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
غرفا من اصناف الجواهر كلها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وفيها
من النعيم واللذات والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر قال قلت يا رسول الله لمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم
الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال قلنا يا رسول الله ومن يطيق
ذلك قال امتي تطيق ذلك وساخبركم عن ذلك من لقي اخاه فسلم عليه او رد
عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم
فقد اطعم الطعام ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام
الصيام ومن صلى العشاء الاخرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى بالليل والناس
نيام اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا واما اشجارها وثمارها فورد
ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرءوا ان شئتم
وظل ممدود وقال سلمان الفارسي جئت الى عبد الله رضي الله عنه وقد
اخذ عودا لا يجاوز الصخرة يا سلمان لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده فقال جئت
يا ابا عبد الله واين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاها الثمر
وقال اعرابي يا رسول الله قد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت ارى ان
في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال صلى الله عليه وسلم وما هي قال هي السدر
فان لها شوكا قال اليس يقول الله تعالى في سدر مخضود
خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة تنفتق الثمرة منها عن اثنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)